غير ما تقدم وكذا تحذف زيادة ثلاثي كانت واحدة كأفضل ومسجد وجوهر
وحيدر وعلقى وتحذف ما زاد عليها فتحذف زيادة من نحو منطلق
واستخراج من نحو مستخرج ومتدحرج وتبقى الفاضل كالميم مطلقا
فتقول في منطلق مطيلق وانطلاق نطيليق وفي مستخرج مخيرج لا تخيريج ولا شريج
خلافا للمبرد في نحو مقعنسس فإنه يقال قعيسس ثم يجب تماثل الأصل
وكالهمزة والياء المصدرتين كألندد ويلندد فتقول أليد ويليد وإذا
كان حذف الزيادتين مغنيا عن حذف الأخرى بدون العكس تعين حذف
المغني حذفها كالياء في نحو مقعول حيزبون فتحذف الياء وقلب الواو
ياء كما هي بحذف الواو وكذلك مع التي إن تحذف الياء وتقول
حزابي إذ لا يبقى بعد الياء التكسير ثلاثة أحرف أو ... مثالا
وهو معتل وإن تكافأت الزيادتان فالحاذف مخير نحو قلنسوة
وعلندى وحبنطى فتقول قلينسة وقليسية وعليند وعليد ... هذا

باب التصغير

وله ثلاثة أبنية فعيل وفعيعل وفعيعيل
كفليس ودريهم ودنينير وذلك لأنه لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال
ضم الأول وفتح الثاني واجتلاب ياء ساكنة ثالثة فإن كان المصغر
ثلاثيا اقتصر على ذلك وهي بنية فعيل كفليس ورجيل ومن ثم لم يحك
نحو زميل وأفيعل نصغير أثال أفعال بني معفتوح والياء بعد ثلاثة وإن
كان متجاوزا للثلاثة احتيج إلى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء
التصغير ثم إن لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهي
بنية فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وإن كان بعده حرف لين
قبل الآخر فهي بنية فعيعيل كأن اللين الموجود قبل آخر المكبر
إن كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها الكسرة كقنديل وقنيديل وإن
كان واوا أو ألفا قلبتا ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور

وعصيفير ومصباح ومصيبيح ويتوصل في هذا البناء إلى مثالي فعيعل
وفعيعيل بما يتوصل في باب الجمع إلى مثالي مفاعل ومفاعيل فتقول
في تصغير سفرجل وفرزدق ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون سفيرج
وفريزد أو فريزق ومخيرج وأليد ويليد وحزيبين وتقول في سترد
وعلندى بضم وعليند أو شريح وعليد ويجوز ذلك في باب التصغير
والتكسير أن تعوض مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر إن لم تكن موجودة فتقول
سفيريج وسفاريج بالتعويض وتقول في تكسير احرنجام وتصغيره
حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة
عن الألف وما جاء في البابين مخالفا لما شرحناه فيهما فخارج عن
القياس كما لا في التكسير جمعهم مكانا على أمكن ورهطا وكراعا
على أراهط وأكارع وباطلا وحديثا على أباطيل وأحاديث ومثاله
في التصغير تصغيرهم مغربا وعشيا على مغيربان وعشيان وأنسانا
وليلة على أنيسيان وليلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة على
أصيبية وأغيلمة وأنيثيان وعشية على عشيشية

فصل

واعلم أنه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة
أربع مسائل أحداها ما قبل علامة التأنيث وهي نوعان تاء كشجيرة والف
كحبلى الثانية ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء الثالثة ما
قبل ألف أفعال كأجمال وأجراس الرابعة ما قبل ألف فعلان الذي لم يجمع
على فعالين كسكران وعثمان فهذه المسائل يجب فيهن فتح ما بعد
ياء التصغير معتوهما بأفيا على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير نحو
شجيرة وحبيلى وحميراء وأجيمال وأجيراس وسكيران وعثيمان وتقول
في سرحان وسلطان وشيطان ضحيحين وسليطين وشييطين لأنهم
جمعوها على سراحين وسلاطين وشياطين

فصل

Copyright © King Saud University